أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم

أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر

د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِبّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

مع آيات من سورة سبأ للقراءات العشر

أصولا وفرشا من طيبة النشر

اسم الباحثة: د. وفاء حافظ أمين التكروري

خطة البحث

مقدمة البحث

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أفصح العرب وسيد العلم والأدب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، القائل:

" أقرأني جبريل – عليه السلام- على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، حتى انتهى إلى سبعة أحرف"([1]).

وبعد

فيتضمن هذا البحث موضوع وجوه الاختلاف للقراء العشرة من الآية العاشرة إلى الآية الثالثة والعشرين من سورة سبأ، وذلك من طريق طيبة النشر.

وقد تم بيان اختلاف القراء في آيات هذه السورة، من حيث الأصول والفرش.

ولما كان هذا العلم لا يتلقى إلا بالمشافهة والاستماع، فقد تم أخذ تسجيلات صوتية على قرص مدمج لهذه الآيات الكريمة بصوت عدد من مشاهير القراء في العالم الإسلامي.

وقد وقع هذا البحث في فصل ومبحثين، ولكل مبحث مطلبين على النحو الآتي:

تناولت في خطة البحث مشكلة البحث وهدفه وأهميته ومنهجه، ثم تعريف المصطلحات المستخدمة فيه.

وتناولت بعضا من الدراسات السابقة على شكل عرض سريع لأبحاث سابقة أجريت، وبينت ندرة الدراسات المتوفرة بالمواضيع التي لها علاقة بالبحث، وأن أغلبها يبحث في القراءات من الناحية اللغوية.

[1] البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) **صحيح البخاري**، مكتبة فياض. المنصورة، ٢٠١١م، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث ٤٩٩١، ص ٨٢٣.

أما الفصل الأول فعنونته " الآيات المختارة من سورة سبأ وبيان الأصول والاختلاف فيها "، تعرضت فيه إلى اختلاف القراء في الآيات الكريمة (١٠– ٢٣) من سورة سبأ من حيث الأصول التي اختلف فيها القراء مثل الغنة والراء وهاء الكناية وميم الجمع وأحكام النون الساكنة وياءات الزوائد والإضافة والهمز الساكن والمدود والفتح والإمالة والإدغام وغيرها. كما بينت مواضع الخلاف في الآيات وكيفية الأداء لكل قارئ من مثل الإدغام، وحروف الإخفاء، والهمز ومد البدل والنقل والسكت، والفتح والإمالة، واللام من حيث الترقيق والتغليظ، ولام هل وبل بين الإظهار والإدغام، والإدغام الكبير، وإمالة هاء التأنيث، والوقف على الهمز.

كما تعرضت إلى اختلاف القراء في الفرشيات وأوردت الكلمات التي اختلف فيها القراء والكلمات التي انفردوا بها.

وفي الخاتمة لخصت بشكل عام ما توصلت إليه في البحث من الاختلاف والاتفاق بين القراء وبالأخص في الفرشيات والأصول.

وقد أفدت في بحثي هذا من مجموعة من المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم، ومن هذه المصادر أذكر منها مثلا لا حصرا كتاب الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر للمعصراوي وغيره من أمهات الكتب التي لا غنى عنها للباحث.

أسباب اختيار البحث

مما لا شك فيه أن جذور علم القراءات قد ترسخت مع الزمن وقواعده قد تثبتت منذ قرون، لكن هذا الأمر ينبغي ألا يمنع الباحث من أن يبحث ويناقش ويقارن ويدرس. وبالاطلاع على كتب القراءات نلمس هذا الجهد الضخم المبذول من العلماء في الشرح والتعليل والتوجيه للقراءات القرآنية فتتولد الرغبة في الإسهام ولو بهذا الجهد القليل المتواضع.

لقد وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب عدة منها: الرغبة في كسب رضى الله من خلال خدمة كتابه الشريف إلى جانب ميولي إلى علم القراءات وأخص بالذكر منها طيبة النشر، بالإضافة إلى أن الآيات المختارة من سورة سبأ فيها زخم من الاختلافات بين القراءات ثم إنني لطالما حلمت بتقديم شيء يسير لمتعلمي القراءات الذين يطلبون مني تقديم يد العون في هذا الإطار بشكل عام وفي الآيات قيد البحث

بالتحديد بسبب الزخم المتوفر فيها من اختلاف في القراءات، فأردت أن أعالج المسألة بهذا البحث راجية أن أزيل اللبس ويتحقق التبسيط غير المخلّ لتعلّم القراءات في هذه الآيات.

مشكلة البحث

١- ما الكلمات في الآيات ١٠- ٢٣ من سورة سبأ التي فيها اختلاف في القراءات؟

٢- ما أوجه القراءات في الآيات ١٠- ٢٣ من سورة سبأ، وإلى من تنسب هذه القراءات؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على كيفية أداء القراء العشرة للآيات المذكورة أعلاه من سورة سبأ.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه مثالا أو نموذجا للقراءات العشر، والتي يمكن أن تطبق على مجمل آيات القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

من خلال عملية البحث عن الدراسات السابقة والتي شملت مواقع عدة.. تبين للباحثة أن الدراسات والأبحاث تناولت القراءات القرآنية بشكل عام **الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية،** ولكنه تناولٌ مقتضبٌ في أغلب الأحيان ولا يفي بالغرض، وأغلبها تكون على شكل مقالات أو بحوث مختصرة أو إشارات ضمنية، ولم تجد الباحثة دراسة أو بحث حول هذا الموضوع.

الكتب والأبحاث التي تطرقت للموضوع بشكل عام

دراسة قديمة بعنوان " تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشرمن خلال سور النور، الفرقان، الشعراء، النمل" هدى رشيد جاد الله، غزة([٢]).

تحدثت المؤلفة في هذا البحث عن العلاقة التفسيرية بين القراءات القرآنية وبيان المعاني التي أضافتها كل قراءة عن غيرها.

[٢] جاد الله، هدى رشيد، (٢٠٠٦) **تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشرمن خلال سور النور، الفرقان، الشعراء، النمل**، رسالة ماجستيرمنشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ويظهر مما تقدم أن معظم الدراسات لم تستفض بالدراسة الشاملة للآيات في القراءات القرآنية والذي هو الهدف الرئيس من هذه الدراسة، فهي إمّا أن تتناول جانب لغوي معين، أو تتناول جانب تفسيري معين، وأما الربط بينهما وبين القراءات القرآنية واختلاف القراء فقليلا ما يرد، وإذا ورد فهو مجرد إشارات وتلميحات ضمنية ومختصرة وغير مفصلة.

وهناك عناوين لدراسات أحدث أجريت خارج الأردن قد تحوي ما يفيد في مجال البحث ولكن محتواها غير متوفر على مواقع الانترنت التي وردت فيها([٣]).

أما المصاحف الخاصة بالقراءات للشيخ توفيق ضمرة فيمكن الاستعانة بها وذلك بالرجوع إلى كل مصحف على حدة، ويجب التنبيه على أنها من طريق الشاطبية.

أما المؤلفات من الكتب، فللشيخ المعصراوي وللشيخ محمد عبده، ولابن محيسن، ولجمال الدين شرف، وغيرها ما يستعان بها في هذا المجال.

وعلى شبكة الإنترنت اطلعت على مقال عن كيفية القراءة لآيات من سورة سبأ للقراء العشرة من طريق الشاطبية ([٤])، وهو جهد طيب لكنه يحتاج إلى المزيد من الإيضاح، وهذا ما دفعني لكتابة هذا البحث.

الدراسات اللغوية

دراسة قديمة بعنوان "اختلاف القراءات في سورة الفاتحة وأثره في المعنى" للباحثة زريدة النعمة، الجامعة الإسلامية لحكومة مالانج، (٢٠٠٨)[٥]

---

[٣] انظر مثلا: ملتقى أهل التفسير، http://vb.tafsir.net/tafsir٤٢٤٦٩/#.Vw٩CZdR٩٧IU و انظر أيضا منتديات شبكة القراءات القرآنية -http://www.qiraatt.com/vb/showthread.php?٣٩-%D٥٪DD%CD%C٩-%C٧٪E١٪D١٪D٣٪C٧٪C٦٪E١-%C٧٪E١٪CE%C٧٪D٥٪C٩-%C٨٪DA%E١٪E٣-%C٧٪E١٪DE%D١٪C٧٪C١٪C٧٪CA ١٤ /٤/٢٠١٦

[٤] سليمان، أحمد محمد، **كيف يقرأ القراء العشرة هذه الآيات من سورة سبأ؟**، (٢٠٠٨)،٦:٣٠ مساء الأربعاء ١٣/٤/٢٠١٤. رابط الموضوعhttp://www.alukah.net/sharia/٠/٣٥٥٧/#ixzz٤٥imUNuPh :

[٥] النعمة، زريدة، (٢٠٠٨)، **اختلاف القراءات في سورة الفاتحة وأثره في المعنى**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية،حكومة مالانج.

هذا البحث تناول الموضوع من جهة لغوية، فقد كان تركيزه منصباً على دراسة اختلاف القراءات في المعاني النحوية. ولم تتطرق الدراسة لجوانب أخرى غير الجوانب اللغوية.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة بإذن الله المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.

تم اتباع طريقة البحث الآتية:

١) جمع البيانات: تم جمع البيانات من:

- الكتب التي تتعلق بالبحث بطريقة القراءة والكتابة وتلاوة الآيات والاستماع إليها من بعض القراء وتسجيلها.

- كما تم الرجوع إلى المصاحف التي قرأتْ بها الباحثة على شيوخها وحَصَلَتْ على الإجازة بالقراءات العشر بفضل من الله تعالى.

٢) تم تحليل البيانات على النحو الآتي:

- البحث عن الآيات التي فيها اختلاف القراء
- استخراج الفرشيات التي فيها خلاف القراءات

التمهيد: تعريف المصطلحات

فيما يلي تعريف ببعض المصطلحات التي وردت في البحث:

١. **سورة سبأ**: "هي سورة مكية، ترتيبها المصحفي ٣٤، آيها ٥٥ شامي، ٥٦ الباقون.

وموضع الخلاف عند علماء العد هو قوله تعالى: {عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ} (سورة سبأ ١٥)، ونزلت بعد سورة لقمان"(٦).

---

[٦] الجرمي، إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن**، دار الخير. دمشق، سورية، ٢٠١٣، ص ١٥٧.

٢- **القراءات**: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو النقلة"([٧]).

٣–طيبة النشر في القراءات العشر:

منظومة ألفها ابن الجزري، عدد أبياتها (١٠١٥) بيتا ضمنها كتابه النشر، وجعلها على بحر الرجز، ولكل بيت رويّ مستقل، واستخدم رموز الشاطبي في منظومته، وزاد عليها رموزا كثيرة، واستكثر من الرموز في عزو القراءات بطريقة تحتاج إلى شرح وانتباه وتدقيق.

وتلقي القراءات من **طريق طيبة النشر**أو النشر عرف عند القراء باسم (**القراءات العشر الكبرى**) وذلك **لكثرة الطرق** التي حواها هذا الكتاب. اما تلقي القراءات من طريق الشاطبية والدرة أو التيسير والتحبير فقد عرف عند القراء باسم (القراءات العشر الصغرى)، والمقصود بذلك **قلة الطرق** المؤدية إلى هذه القراءات([٨]).

٦- **القراء العشرة**: أئمة القرآن المنسوبة إليهم القراءات، وهم عشرة اشتهروا في الأمصار الخمسة: المدينة ومكة والبصرة والكوفة ودمشق.

والمختار من قراءة كل قارىء من هؤلاء العشرة روايتان على النحو الآتي:

البلد	**القارىء وراوياه**
المدينة	القارىء: نافع بن أبي نعيم، وراوياه: قالون وورش. والقارىء: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وراوياه: ابن وردان وسليمان بن جماز.
مكة	القارىء: عبد الله ابن كثير الداري، وراوياه: البزي وقنبل.
البصرة	القارىء: أبو عمرو بن العلاء المازني، وراوياه: الدوري والسوسي. القارىء: يعقوب الحضرمي، وراوياه: رويس وروح.
دمشق الشام	القارىء: عبد الله بن عامر، وراوياه: هشام وابن ذكوان.
الكوفة	القارىء: عاصم بن أبي النجود، وراوياه: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.

[٧]عبده، محمد بن عبد الله، **البيان الكافي في رواية حفص من طريق الطيبة**، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٧٧. أنظر أيضا محمد بازمول، القراءات وأثرها في التفسير

[٨]القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرن، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار،عمان، الأردن، ط ٤، ٢٠٠٩، ص١٨٨.

والقارىء: حمزة بن حبيب الزيات، وراوياه: خلف وخلاد.
والقارىء: علي الكسائي، وراوياه: أبو الحارث الليث والدوري.
والقارىء: خلف بن هشام البزار، وراوياه: اسحق وإدريس([9]).

فلكل إمام راويان، ولكل راو طريقان، ولكل طريق طريقان أيضا، وذلك لتسهيل الأخذ لا للحصر.

الأصول: "مسائل في علم القراءات التي لها قاعدة معينة تندرج فيها الجزئيات، مثل: الإدغام، والمد، والإمالة، ونحوها، وقد يخالف بعض القراء القاعدة في كلمات يسيرة.

وقيل: الأصل: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه"[10].

الفرش: "الألفاظ القرآنية التي اختلف فيها القراء، التي لا تندرج ضمن قواعد أصول القراءة ومسائلها، وسميت بالفرش لانتشارها وتفرقها في السور، فإن فرش الشيء: نشره وبثه"[11].

الفصل الأول: الآيات المختارة من سورة سبأ وبيان الأصول والاختلاف فيها

الآيات المختارة من سورة سبأ:

أما الآيات الكريمة المختارة لهذا البحث فهي من الآية (١٠– ٢٣) من سورة سبأ، وهو ربع حزب كامل.

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَوَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْفِي السَّرْدِ وَاعْمَلُواصَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌوَرَوَاحُهَا شَهْرٌوَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِوَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢) يَعْمَلُونَ لَهُ مَايَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍرَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣) فَلَمَّا قَضَيْنَاعَلَيْهِ الْمَوْتَ مَادَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّاخَرَّتَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَالَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤) لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ

[9] شرف، جمال الدين محمد، **القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النشر**، دار الصحابة، طنطا، ط٤، ٢٠١٢، ص (ز المقدمة) (بتصرف).

[10] القضاة، أحمد مفلح، وآخرون، **مقدمات في علم القراءات**، دارعمار، عمان، ط١، ٢٠١٢، ص ١٣٤.

[11] القضاة، مقدمات في علم القراءات، مرجع سبق ذكره.

وَشِمَالٍ كُلُوامِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَاعَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍمِنْ سِدْرٍقَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّاالْكَفُورَ (١٧) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَسِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍشَكُورٍ (١٩) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّافَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَمَاكَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّالِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَمِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٢١) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ لَايَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِنْ ظَهِيرٍ (٢٢) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَالْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } (سورة سبأ ١٠ – ٢٣)

المبحث الأول: اختلاف القراء في الآيات الكريمة (١٠– ٢٣) من سورة سبأ من حيث الأصول

وقد اختلف القراء العشرة في قراءتهم للكلمات الواردة في هذه الآيات الكريمة، وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، واشترك بعضهم في الأداء، وانفرد بعضهم الآخر.

المطلب الأول: الأصول التي اختلف فيها القراء

والأصول التي اختلف فيها القراء على النحو الآتي مرتبة حسبما وردت في الآيات:

- **الغنةعند الراء واللام، وعند الواو والياء**
- **الراء من حيث التفخيم والترقيق**
- **هاء الكناية بين الصلة وعدمها**
- **ميم الجمع بين الضم والإسكان، وبين اتباعها بهمز أو عدم همز**
- **أحكام النون الساكنة (الإخفاء تحديدا)**
- **ياءات الزوائد بين الإثبات والحذف**
- **ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان**
- **الهمز الساكن بين التحقيق والإبدال والتسهيل**
- **مد البدل بين القصر والتوسط والإشباع**

- **النقل وعدم النقل**
- **السكت وعدم السكت**
- **الفتح والإمالة وبين بين (التقليل)**
- **اللام بين الترقيق والتغليظ**
- **إدغام وإظهار لام هل وبل**
- **دال قد بين التخفيف والتشديد**
- **الإدغام الكبير بين المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين.**
- **إمالة هاء التأنيث**
- **الوقف على الهمز**

المطلب الثاني: مواضع الخلاف في الآيات وكيفية الأداء لكل قارئ

أولا: الإدغام

اختلف القراء في قراءة هذه الآيات فمنهم من قرأ **بالغنةعند الراء واللام**، مثل:

قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بخلف عنهم.

ومنهم من قرأ **بعدم الغنة** عند الراء واللام وهم الباقون مثال: قدور راسيات، أن لو.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	
		غنة	عدم غنة
١٣	(وقدور راسيات)		
١٤	(أن لو)	قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بخلف عنهم	الباقون

ومن القراء من **أدغم** عند الواو والياء، ومنهم من **لم يدغم**، ومنهم من **أدغم** في **الياء** فقط.

فقد قرأ خلف عن حمزة **بعدم الغنة عند الواو والياء**، ووافقه الدوري عن الكسائي من طريق الضرير في **الياء** فقط، وقرأ الباقون بالغنة.

رقم الآية	الآية أو الكلمة من الآية	اختلاف القراء		
٩، ١٠	(منيب ولقد)	عدم الغنةعند الواو والياء	بالغنة في الياء فقط	بالغنة
		خلف عن حمزة		الباقون
١٠	(فضلا يا جبال)		دوري الكسائي	الباقون

ثانيا: حكم الراء من حيث التفخيم والترقيق

اختلف فيه القراء، فقرأ ورش **بترقيق الراء وتفخيمها من المضموم والمنون، وبترقيقها من المفتوح**.

وقرأ**الباقون بتفخيمها**.

رقم الآية	الآية او الكلمة من الآية	اختلاف القراء		
١٠، ١١	(والطيرَ) (بصير)	ترقيق	تفخيم	الوجهان
		المفتوحة لورش	باقي القراء	المضمومة والمنونة لورش

ثالثا: هاء الكناية فقد اختلف فيه بين **الصلة وعدمها**

فقرأ ابن كثير **بصلة الهاء بياء مدية، وواو مدية،**

وقرأ الباقون **بغير صلة**

رقم الآية	الآية أو الكلمة من الآية	اختلاف القراء	
١٢	(يديه بإذن) (نذقه من)..	صلة الهاء	عدم صلة الهاء
		ابن كثير	باقي القراء

رابعا: ميم الجمع:

اختلف القراء في **ميم الجمع**، فمنهم من قرا **بضم الميم** ومنهم من قرأ **بإسكانها**. ومنهم من قرا **بضمها إذا تبعها همزة** واختلفوا في مقدار المد بعدها.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء

١٢	(منهم عن)	قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف بضم ميم الجمع أينما وردت.
١٥	مسكنهم آية	قرأ قالون بصلة الميم مع القصر والتوسط. وقرأ ورش بالصلة مع المد ست حركات وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بالصلة مع القصر قولا واحدا

خامسا: حروف الإخفاء:

القراء يخفون النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من حروف الإخفاء وهي خمسة عشر، إلا الإمام أبو جعفر المدني فإنه بالإضافة إلى ذلك يخفي النون الساكنة والتنوين عند حرفي الغين والخاء.

رقم الآية	**الآية**	**اختلاف القراء**	
١٥	(ورب غفور)	الإخفاء	الإظهار
١٦	(أكل خمط)	أبو جعفر	باقي القراء

سادسا: ياءات الزوائد

اختلف القراءفي **إثبات ياءات الزوائد،** فمنهم من **أثبتها وصلا** كورش وأبي عمرو

ومنهم **من أثبتها وقفا ووصلا** كابن كثير ويعقوب.

ومنهم من قرأ **بحذفها وقفا ووصلا** وهم الباقون.

رقم الآية	**الآية أو الكلمة من الآية**	**اختلاف القراء**		
١٣	(كالجواب وقدور)	إثبات الياء وصلا لا وقفا	إثبات الياء وقفا ووصلا	حذف الياء وقفا ووصلا
		ورش وأبي عمرو	ابن كثير ويعقوب	الباقون

سابعا: ياءات الإضافة:

اختلف القراء في ياءات الإضافة:

رقم الآية	الآية أو الكلمة في الآية	اختلاف القراء	
١٣	(عباديَ الشكور)	إسكان الياء وقفا ووصلا	فتح الياء
		حمزة	الباقون

ثامنا: الهمز

من القراء من **أبدل الهمز** ومنهم من لم **يبدله**

رقم الآية	الآية أو الكلمة من الآية	اختلاف القراء	
١٤	(تاكل)	بالهمز	بإبدال الهمز
		الباقون	ورش وأبي عمرو وأبي جعفر حمزة عند الوقف

تاسعا: مد البدل

اختلف القراء في **مد البدل**؛ فلورش تثليث مد البدل والقصر، ولباقي القراء القصر.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	
٢٢	(يؤمن بالآخرة)	مد البدل	
		قصر وتوسط وإشباع	قصر
		ورش	باقي القراء

عاشرا: النقل والسكت

اختلف القراء في النقل وعدمه **والسكت** وعدمه

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء			
١٨	(وأياما آمنين)	النقل	التحقيق	السكت	ثلاثة أوجه
١٩ ٢١ ٢٢	(ممزق إن) (سلطان إلا) (بالآخرة) (الأرض)	ورش	باقي القراء	حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم.	حمزة وهي النقل والتحقيق مع السكت وعدمه

حادي عشر: الفتح والإمالة:

اختلف القراء في الفتح والإمالة وبين اللفظين

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء		
١٨	(القرى التي)	الإمالة المحضة	التقليل	الفتح
		السوسي **وصلا**. أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان **وقفا**.	ورش	الباقون
١٩	(أسفارنا)، (صبار)	أبوعمرو ودوري الكسائي	ورش	الباقون
١٧	يجازى	–	ورش	ورش

ثاني عشر: اللام من حيث الترقيق والتغليظ

اختلف القراء في اللام من حيث الترقيق والتغليظ، إذ قرأ ورش بتغليظ اللام، وقرأ باقي القراء بترقيقها.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	
١٩	(وظلموا)	تغليظ اللام	ترقيق اللام
		ورش	الباقون

ثالث عشر: لام هل وبل بين الإظهار والإدغام:

قرأ الكسائي **بإدغام** لام (هل) في النون وقرأ الباقون **بالإظهار**.

ودال قد بين الإظهاروالإدغام

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء
١٧	وهل نجازي إلا الكفور	قرأ الكسائي بإدغام لام (وهل) في النون. وقرا الباقون بالإظهار
٢٠	(ولقد صدق)	أظهر دال (ولقد) عند الصاد: نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

		وأدغمها الباقون.

رابع عشر: الإدغام الكبير:

قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلف عنهما بإدغام الميم في الميم.

وقرأ الباقون بالإظهار.

٢١ (إلا لنعلم من)

٢٣(لمن أذن له) إدغام النون في اللام، (فزع عن) والعين في العين، (قال ربكم) واللام في الراء.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	
٢١	(إلا لنعلم)	الإدغام	الإظهار
٢٣	(لمن أذن له)		
٢٣	(فزع عن) (قال ربكم)	أبو عمرو ويعقوب بخلف	باقي القراء وهو الوجه الثاني لأبي عمرو ويعقوب

خامس عشر: إمالة هاء التأنيث:

قرأ الكسائي وحمزة بخلف عنه بالإمالة عند الوقف، وقرأ الباقون بالفتح قولا واحدا

رقم الآية	الآية او الكلمة في الآية	اختلاف القراء	
١٥	(آية)	إمالة هاء التأنيث وقفا	الفتح قولا واحدا
		الكسائي وحمزة بخلف	الباقون

سادس عشر: الوقف على الهمز:

مثال (**شيئ**)، سكت عليها حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم.

ولحمزة وهشام بخلف عنه **أربعة أوجه** وهي:

النقل والإدغام كلاهما مع السكون المحض والروم.

أما باقي القراء فليس لهم سوى القصر وصلا.

اما في **الوقف** فلهم **أربعة أوجه:** القصر، والتوسط، والمد بالسكون المحض، والروم مع القصر. أما من له السكت فيقف كذلك بالروم مع السكت.

رقم الآية	الكلمة من الآية	اختلاف القراء
١٦ ٢١	(شيء)	السكت لحمزة ولابن ذكوان ولحفص ولإدريس بخلف عنهم.

المبحث الثاني: اختلاف القراء في الآيات الكريمة (١٠– ٢٣) من سورة سبأ من حيث الفرشيات

في هذا المبحث تمت دراسة الكلمات التي اختلف فيها القراء والكلمات التي انفرد بها القراء

المطلب الأول: كلمات اختلف فيها القراء

وقد اختلف القراء في الكلمات الآتية:

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	ملاحظات
١٢	الريح	قرأ شعبة بضم الحاء (الريحُ)، وقرأ أبو جعفر (ولسليمان الرياحَ) بفتح الياء وألف بعدها، وقرأ الباقون بالفتح مع إسكان الياء ولا ألف بعدها	"وجه الرفع على الابتداء، والخبر في الظرف قبله وهو(لسليمان) أي لسليمانَ تسخيرُ الريح. ووجه النصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح"([١٢])
١٤	(منسأته)	قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (**منساته**) **بالإبدال.** **وسهل** الهمزة وقفا حمزة.	

[١٢] الشهرزوري، الإمام المبارك بن الحسن، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧، الجزء الثالث، ص ٢٠٢.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	ملاحظات
		وقرا ابن عامر بخلف عن هشام **بهمزة ساكنة** بعد السين (منسأْته). وقرأ الباقون (منسأَته) **بهمزة مفتوحة** محققة. "قرأه ابن ذكوان عن ابن عامر بهمزة ساكنة بعد السين تخفيفا وهو **تخفيف** نادر"([13]).	
١٤	(تبينت الجن)	قرأ رويس (تُبُيِّنَتْ) بضم التاء الفوقية والباء وكسر الياء بعدها. وقرا الباقون (تَبَيَّنَتْ) بفتح التاء والياء على تسمية الفاعل([14]).	
١٥	(لسبأ)	قرأ البزي وأبو عمرو (لسبأَ) بفتح الهمزة بعد الباء في الوصل. وقرأ قنبل (لسبأْ) بإسكان الهمزة تخفيفا. وقرأ الباقون (لسبإٍ) بكسر الهمزة منونة.	
١٥	مسكنهم	قرأ حفص وحمزة (مسْكَنهم) بإسكان السين وفتح الكاف. وقرأ الكسائي وخلف (مسْكِنهم) بإسكان السين وكسر الكاف. وقرأ الباقون (مساكنهم)بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف.	
١٦	أكل	قرأ نافع وابن كثير(أكْل) بإسكان الكاف. وقرأ أبو عمرو ويعقوب في الوصل (أُكُلِ) بغير تنوين اللام بعد الكاف. وقرا الباقون (أُكُلٍ) بضم الكاف وتنوين اللام.	

[13] ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، ج٢٢ ، ص ١٦٤.

[14] مرجع سابق، الشهرزوري ص ٢٠٣.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	ملاحظات
			"على قطع الإضافة وجعله عطف بيان على مذهب الكوفيين"([١٥]).
١٦، ٢٠	عليهُم	قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وقرأ الباقون بكسرها	
١٧	(وهل نجازي إلا الكفور)	قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف (وهل نجازي إلا الكفور). بالنون مضمومة وكسر الزاي وفتح الراء. وقرأ الباقون (وهل يجازى) بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي وضم الراء. الكفورَعلى البناء للمجهول. ولا إمالة فيها لمدلول شفا، لأنهم يقرؤون بنون بدلا من الياء، وبكسر الزاي.	
١٩	(ربنا باعد)	قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: (ربنا بعّد) بفتح باء (ربنا) وتشديد العين مكسورة ولا ألف قبلها. وقرأ يعقوب (ربُّنا باعد): بضم الباء من (ربنا) وفتح الباء من "باعد"، وبعدها ألف وفتح العين والدال. وقرأ الباقون (ربَّنا باعد) بفتح باء ربنا، وبعد باء (باعد) ألف وكسر العين.	
٢٠	(ولقد صدق)	"قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (ولقد صدّق) **بتشديد** الدال بعد الصاد. وقرأ الباقون (ولقد صدَق) **بالتخفيف** وفتح ظنه على الظرف"([١٦])	

[١٥] الشهرزوري، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

[١٦] المعصراوي، أحمد عيسى، **الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر**، القاهرة، دار الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

رقم الآية	الآية	اختلاف القراء	ملاحظات
٢٢	(قلِ ادعوا)	قرأ عاصم وحمزة ويعقوب في الوصل (قلِ ادعوا) بكسر اللام. وقرأ الباقون (قلُ ادعوا) بضمها.	
٢٣	(لمن أذن له)	قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف (لمن أُذن له) بضم الهمزة. على أنهم بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض وهو(له) مقام الفاعل. والباقون (لمن أَذن له) بفتحها، على أنهم بنوا الفعل للفاعل وهو الله جل ذكره.	
٢٣	فزع	قرأ ابن عامر ويعقوب (فزُعَ) بفتح الفاء والزاي المشددة. على أنهم بنوا الفعل للفاعل. وقرأ الباقون (فُزِعَ) بضم الفاء وكسر الزاي المشددة، على أنهم بنوا الفعل للمفعول، فأقاموا المجرور مقام الفاعل.	
٢٣	وهو	قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر(وهْو) بإسكان الهاء. وقرا الباقون (وهُو) بالضم.	

المطلب الثاني: كلمات انفرد بها القراء

وقد انفرد القراء في كلمات وهي على النحو الآتي:

- **(فيهُما)** واختص بضم الهاء **يعقوب**.
- إدغام لام **هل** في **النون** للكسائي في (هل نجازي)
- هاء السكت ليعقوب بخلف (المؤمنين)
- إخفاء التنوين عند حرفي **الغين والخاء** وهذا ليزيد بن القعقاع (أبو جعفر المدني)، في (أكل خمط)، (ورب غفور).

- **تغليظ اللام** في (وظلموا) والتي اختص بها **ورش**
- صلة **الهاء بواو أو بياء** مدية وهي **لابن كثير** (يديه بإذن) (نذقه من) (فاتبعوه إلا)
- توسط وإشباع مد البدل عند **ورش** في (آمنين) (لآيات) (آية)
- الإمالة المحضة للسوسي **وصلا** في (القرى التي).
- قرأ يعقوب بالإخفاء في (يؤمن بالآخرة)
- قرا ورش بتوسط الياء ومدها في اللين المهموز.

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوع القراءات الصحيحة المتواترة ووجوه الاختلاف فيها للقراء العشرة

من الآية العاشرة إلى الآية الثالثة والعشرين، من سورة سبأ، وذلك من طريق طيبة النشر.

وتطرق البحث إلى ذكر اختلاف القراء العشرة في الأصول، مع بيان أداء كل منهم. ثم أفرد الكلمات الفرشية وحدها.

كما ذكر البحث هؤلاء القراء وأمصارهم ورواتهم، وأن المختار من قراءة كل قارىء منهم روايتان.

وقد توصل البحث إلى الأمور الآتية:

١- لا خلاف في عدِّ الآيات في سورة سبأ عند علماء العدِّ إلا في موضع واحد هو قوله تعالى:

{عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ}.

٢- اختلف القراء في أداء بعض الكلمات القرآنية:

مثل: **الغنة** وعدمها في **اللام والراء، وفي الواو والياء.**

٣- اختلف القراء في:

- **المد** من حيث **القصر والتوسط والإشباع**
- **ضم ميم الجمع** أينما وردت واشترك بها ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون بخلف.

- **ترقيق الراء وتفخيمها**، حيث يرققها ورش ويفخمها في المضموم والنون، ويرققها في المفتوح.
- **النقل** وعدمه، فقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ووافقه حمزة في ذلك عند الوقف. وقرأ باقي القراء بعدم النقل.
- **السكت** وقرأ به حمزة، ووافقه كل من ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم.
- الجمع والإفراد: مثل:(الريح) (الرياح)
- التخفيف والتشديد: (صدَق) (صدّق)
- ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات
- ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان
- الإمالة والتقليل والفتح فقد قرأ ابوعمرو ودوري الكسائي بالإمالة المحضة في (أسفارنا) و(صبار) بينما قرأها ورش بالتقليل، أما باقي القراء فلهم فيها الفتح.
- إسكان الهاء وضمها في (وهو)
- إبدال الهمز وعدمه
- الإدغام الكبير من المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

٤- اختلف القراء في الكلمات الفرشية مثل:

(الريحَ) (الريحُ) بين الفتح والضم.

(باعد) (بعّد) (ربَّنا) (ربُّنا).

(منسأته): بهمزة ساكنة بعد السين لابن عامر بخلف عن هشام. والباقون بهمزة مفتوحة.

(تبينت)

(لسبأ)

(قلُ ادعوا)

(فَزّعَ فُزّعَ)

٥- **انفرد** بعض القراء في:

- إخفاء التنوين عند حرفي **الغين والخاء** وهذا ليزيد بن القعقاع (أبو جعفر المدني).
- **تغليظ اللام** والتي اختص بها **ورش**
- صلة **الهاء بواو أو بياء** مدية وهي **لابن كثير**
- هاء السكت ليعقوب (المؤمنين)
- توسط وإشباع البدل عند **ورش**
- إدغام لام **هل** في **النون** للكسائي
- الإمالة المحضة في (القرى التي) للسوسي **وصلا**
- **(فيهُما)** واختص بضم الهاء **يعقوب**.
- قرأ قالون بصلة ميم الجمع إذا جاء بعدها همزة بالتوسط.

أسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم التوفيق والسداد، كما أسأله جل في علاه أن يفتح علينا فتوح العارفين لتقريب علوم القراءات القرآنية للعامة والخاصة، فما كان صوابا في هذا البحث فبتوفيق من الله وفضل منه، وما حصل فيه من زلل فأرجو المغفرة منه تعالى إنه سميع مجيب.

وأوصي أن يجدّ الباحثون في هذا العلم، ويواصلوا مسيرتهم لنقله إلى الأجيال بتعليمهم وحثهم على التزود منه والمثابرة في تحصيله، والبحث عن دقائقه، فهو أشرف العلوم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلهوصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

والله تعالى أعلم وهو ولي التوفيق

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم (حسب ترتيب القراء):

١. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم وبالهامش رواية قالون: إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٢. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، الطبعة الثانية، مراجعة وتدقيق الحافظ هشام بشير بويجرة: الجمهورية الجزائرية- مصر-طباعة دار ابن الهيثم ٢٠٠٨ م.

٣. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان الطبعة الأولى، ٢٠١٤ م.

٤. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم وبالهامش رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، توفيق ضمرة، عمان، دار الفكر , ٢٠٠٩ م.

٥. القرآن الكريم برواية هشام بن عمار وبالهامش ما خالفه فيه ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٦. القرآن الكريم برواية خلف لقراءة حمزة، وبالهامش ما خالفه فيه خلاد، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١٣ م.

٧. القرآن الكريم برواية الليث بن خالد وبالهامش ما خالفه فيه الدوري عن الكسائي، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٨. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم وبالهامش قراءة أبي جعفر من طريق الدرة، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٩. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم وبالهامش قراءة يعقوب عن طريق الدرة، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١١ م.

١٠. القرآن الكريم برواية روح وبالهامش ما خالفه فيه رويس من قراءة يعقوب من طريق الدرة، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١١ م.

١١. القرآن الكريم بقراءة الإمام خلف العاشر من طريق الدرة، إشراف توفيق ضمرة، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١١ م.

ثانيا: المراجع

١. الباحث في القرآن الكريم، شبكة الخدمات الإسلامية http://www.islamic-services.net/

٢. البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) صحيح البخاري، مكتبة فياض. المنصورة، ٢٠١١م

٣. عبده، محمد بن عبد الله، البيان الكافي في رواية حفص من طريق الطيبة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.

٤. بازمول، محمد، القراءات وأثرها في التفسير.

٥. الطاهر، محمد، ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر.

٦. جاد الله، هدى رشيد، تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال "سور النور، الفرقان، الشعراء، النمل"، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦ م.

٧. الجرمي، إبراهيم محمد، معجم علوم القرآن، دار الخير. دمشق، سورية، ٢٠١٣ م.

٨. الشهرزوري، الإمام المبارك بن الحسن، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧، الجزء الثالث.

٩. شرف، جمال الدين محمد، القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النشر، دار الصحابة، طنطا، ط٤، ٢٠١٢ م.

١٠. المعصراوي، أحمد عيسى، الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر، القاهرة، دار الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.

١١. القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرن، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان، الأردن، ط ٤، ٢٠٠٩ م.

١٢. النعمة، زريدة، **اختلاف القراءات في سورة الفاتحة وأثره في المعنى**، الجامعة الإسلامية لحكومة مالانج، ٢٠٠٨ م.

ثالثا: التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء

١) موقع "ن" للقرآن وعلومهhttp://www.nquran.com/

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























